

## التعاون للخروج من العزلة: حالة العمال المنزليين في الأردن والكويت ولبنان التصديق على اجتماع الطاولة المستديرة

عمّان، ١٤-١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤  
الإطار المرجعي

### الخلفية

كما هو الحال في أجزاء أخرى من العالم، شهدت الدول العربية زيادة في عدد العمال المنزليين المهاجرين<sup>١</sup> ولا سيما النساء منهم، والذين أصبحوا مقدمي الرعاية الأولية في المنزل. وتأتي هذه الزيادة نتيجة العديد من العوامل المساهمة بما في ذلك غياب أحكام الرعاية الاجتماعية والبنية التحتية بأسعار معقولة والمنظمة تنظيمياً جيداً، بالإضافة إلى التحولات الديموغرافية وتحول الأسر، وتغيير أنماط الدخل والعمل. في موازاة ذلك، تعمل المرأة العربية وبيطء ولكن بثبات على زيادة مشاركتها في سوق العمل مما يحد من الوقت المحتمل المخصص لتوفير الرعاية لأسرتها ومنزلها.

وعلى الرغم من المحاولات الأخيرة والتقدم المحرز في بعض دول المنطقة بغية فهم أفضل لمبادئ وقيم اتفاقية منظمة العمل الدولية المتعلقة بالعمال المنزليين، ٢٠١١ (رقم ١٨٩)، أدى غياب إطار الحوكمة الشاملة للعمال المنزليين المهاجرين إلى بناء علاقات عمل غير متكافئة بين العامل المنزلي وصاحب العمل. فإنّ علاقة العمل هذه، التي يحددها نظام الكفيل أو الكفالة، تتميز بتوزيع غير متكافئ للقوة حيث أنّ للعمال مساحة محدودة للتفاوض ولتمثيله وإيصال أصواتهم. بشكل عام، لا يزال نموذج الكفالة النظام الرئيسي في المنطقة لعقد العمال المنزليين المهاجرين. وهو يمنح صاحب العمل المسؤولية الكاملة القانونية والاقتصادية على العامل المنزلي طوال مدة إقامته في البلد المثلقي، وبشكل أكثر تحديداً داخل منزل صاحب العمل. ونتيجة لذلك، يواجه العديد من العمال المنزليين المقيمين مع مستخدميهم العزلة وحرية محدودة للحركة، مما يعيق إمكانياتهم للمشاركة في التنظيم الجماعي.

<sup>١</sup> من الصعب تحديد العدد الدقيق للعمال المنزليين في الدول العربية ليست نظراً لغياب الإحصاءات الكافية والدقيقة.

علاوة على ذلك، فإن حقيقة استثناء معظم قوانين العمل في المنطقة للعمال المنزليين تزيد من خطر التعرض للمخاطر والإستغلال. وبالمثل، لا يحقّ للعمال المنزليين في غالبية الدول العربية إنشاء نقابة عمالية، على الرغم من الإعتراف بحقهم في الإلتزام إلى الإتحاد الوطني للعمال، كما هي الحال في لبنان والأردن والكويت. وعلى الرغم من وجود الشبكات غير النظامية والمبادرات المجتمعية، بقيادة المؤسسات الدينية في بعض الأحيان، لا يزال مستوى التنظيم الرسمي للعمال المنزليين المهاجرين محدوداً. وبالتالي تبقى أصواتهم غير مسموعة إلى حد كبير.

وكجزء من "استراتيجية الدفاع الإقليمية لأعمال اتفاقية منظمة العمل الدولية المتعلقة بالعمال المنزليين رقم ١٨٩ في الشرق الأوسط"، قامت المنظمة بدراسة شاملة بعنوان "التعاون للخروج من العزلة: حالة العمال المنزليين في لبنان والأردن والكويت". وشكلت هذه الدراسة محاولةً لرسم خريطة للأطر الحالية التشريعية والسياسات والهياكل المؤسسية والمبادرات القائمة على العضوية والتي يمكن أن توفر للعمال المنزليين فسحةً للتنظيم اقتصادياً في الشرق الأوسط. وهي تتناول الفرص الحالية في الأطر القانونية الوطنية التي يمكن أن تسمح بإنشاء وتعزيز المؤسسات الإقتصادية الخاصة بالعمال المنزليين ومنظمات الإقتصاد التضامني، مع تحويل التعاونيات<sup>٢</sup> إلى خيار جذاب. وعلى نحو فعال، تظهر البحوث أنّ من شأن التعاونيات المساهمة في تقديم الخدمات لأعضائها وتحسين إدارة سوق العمل المحلي، لا سيما في وجه وكالات التوظيف الخاصة.

وينبع هذا العمل من تصاعد النشاط التنظيمي القائم على العضوية بين العمال المنزليين في أجزاء كثيرة من العالم. فهناك اليوم أمثلة ناشئة عن عمال منزليين عمدوا إلى تنظيم أنفسهم من خلال التعاونيات. وقد تمّ الإعتراف بهذه التعاونيات كنموذج عمل قابل للتطبيق، يوفر الخدمات لأعضائه عبر مجموعة واسعة من القطاعات، كالقطاع الزراعي والمالي والإسكان والخدمات الإجتماعية. كما ويمنح هذا النموذج للعمال المنزليين فسحةً مناسبةً للمطالبة بحقوقهم وتحسين ظروف عملهم، على النحو المنصوص عليه في توصية منظمة العمل الدولية رقم ١٩٣.<sup>٣</sup>

---

<sup>٢</sup> يتم تعريف التعاونية من قبل كل من التحالف التعاوني الدولي ومنظمة العمل الدولية "كجمعية مستقلة مؤلفة من أشخاص اتحدوا طوعاً لتلبية احتياجاتهم الإقتصادية والإجتماعية والثقافية المشتركة ولتطلعاتهم من خلال مؤسسة ديمقراطية مشتركة."

<sup>٣</sup> إنّ توصية منظمة العمل الدولية رقم ١٩٣ بشأن تعزيز التعاونيات توفر إشارة جيدة على المبادئ التوجيهية للعمل التعاوني، تماماً كاستراتيجية منظمة العمل الدولية التعاونية للعامين ٢٠١٣-٢٠١٥، والتي تتضمن العمل على تعاونيات المهاجرين، بما في ذلك العمال المنزليين. هذا وتعتزف التوصية أيضاً بإمكانيات التعاونيات لجهة تطوير سلاسل القيمة العادلة، وذلك بفضل طبيعتها المستدامة والديمقراطية.

في جميع أنحاء الولايات المتحدة على سبيل المثال، شكلت العمال المنزليين تعاونيات الخاصة بهم للوساطة مع أصحاب العمل. وبالتالي، تلعب تعاونية وحدة منظفي المنازل "Unity Housecleaners Cooperative" وتعاونية "Si Se Puede" للعمال المنزليين في نيويورك دور الوسيط بين العمال وأصحاب العمل. ومن خلال التعاونيات، يحصل العمال على راتب يوازي حوالي ثلاثة أضعاف الحد الأدنى للأجور. ولا يقتصر عمل UNITY Housecleaners على أصحاب العمل فحسب بل يمتد ليطل المرشحين المشاركين في حملات تمرير مشروع قانون وطني لحقوق العمال المنزليين والذي يلزم وكالات التوظيف الخاصة بتوفير معلومات للعمال حول ساعات العمل الإضافي والمزايا وسائر الإستحقاقات بغض النظر عن وضع الهجرة. ويجري اعتماد مثل هذه التجارب في مجال خدمات التوظيف من قبل العمال المنزليين في جميع أنحاء العالم، ويمكن تكرارها أيضاً في الدول العربية. هذا وتوفّر تعاونيات العمال المنزليين المساعدات المالية والسكن والتعليم وغيرها من الخدمات إلى الأعضاء المنتسبين إليها من جنوب أفريقيا إلى جامايكا وكوريا وهونغ كونغ وإيطاليا واليابان.

### الأساس المنطقي

وتعقياً على التقييم الأخير بعنوان "التعاون للخروج من العزلة: حالة العمال المنزليين في لبنان والأردن والكويت"، اقترحت منظمة العمل الدولية إقامة ورشة عمل للتصديق على دور أصحاب المصلحة بهدف مناقشة النتائج والخيارات المتاحة لتوفير الخدمة الجماعية بين العمال المنزليين المهاجرين في هذه البلدان. وستعمل ورشة العمل هذه على التصديق علنتائج التقييم ومنحها الأولوية. ومن المتوقع أن تؤدي إلى حوار حول الجدوى الإقتصادية للعمالة وغيره من الخدمات التي تقدمها التعاونيات بهدف دعم حقوق العمال المنزليين المهاجرين وتحسين شروط وظروف عملهم، مما سيدعم التفكير البناء لتمكين العوامل التي من شأنها تعزيز تشكيل وتشغيل التعاونيات في أوساط العمال المنزليين، بما في ذلك دور منظمات العمال الوطني "في دمج التعاونيات باعتبارها آلية تقديم الخدمات لأعضائها. وستعمل ورشة العمل هذه أيضاً على بناء الخبرات من مناطق أخرى من العالم والتعلم من التحديات التي تواجهها والإستفادة من نجاحها.

### الأهداف

يتمثل الهدف الرئيسي لهذه الورشة في التصديق على نتائج التقييم، وتحديد الأولويات على صعيد النتائج واستكشاف سبل توفير الخدمات للعمال المنزليين من خلال التعاونيات. وتهدف ورشة العمل بشكل أكثر تحديداً والتصديق على:

- تحليل التحديات والفرص المتاحة للعمال المنزليين المهاجرين في لبنان والأردن والكويت فيما يتعلق باستكشاف إمكانية تنظيم الخدمات من خلال التعاونيات.
- استكشاف الممارسات المبتكرة من مختلف أنحاء العالم والتي قد توفر نظرة ثاقبة للطرق التي يمكن اتباعها لتقديم خدمات التوظيف.

• زيادة نسبة الوعي بشأن الإتفاقية رقم ١٨٩ والتوصية رقم ٢٠١ اللتين توجهاً خطة العمل لحماية العمال المنزليين، بما في ذلك حقهم في التنظيم.

### المشاركون

سيكون من بين المشاركين ممثلين من كل بلد، مع ممثلين عن الحكومة ومنظمات العمال وشبكات العمال المنزليين غير النظامية ومؤسسات الدعم القائم على الحقوق في العمل المعنية بأمور العمال المنزليين وخبراء قانونيين. كما سيشارك عدداً من الخبراء وممثلين التعاونيات الدوليين والوطنيين. ولا بدّ من حضور واضعو الدراسة لتقديم النتائج التي توصلوا إليها. بكلمات أخرى، من المتوقع مشاركة نحو ٣٠ شخصاً في هذه الورشة.

### المكان والمدة والنظام

**المكان:**

فندق لو ميريديان، عمّان - الأردن

**المدة:**

١٤-١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤ (على مدى يومين)

**النظام:**

جلسات عامة ومناقشات على الطاولة المستديرة ومجموعات العمل، مع طرح الأسئلة والأجوبة عليها مع توفير الترجمة الفورية باللغتين العربية والإنكليزية.

**وثائق إعلامية رئيسية:**

- التعاون للخروج من العزلة: حالة العمال المنزليين في لبنان والأردن والكويت، منظمة العمل الدولية ٢٠١٤

- موجز سياسات متعلقة بتعاونيات العمال المنزليين، تعاونية منظمة العمل الدولية.

- منتجات إعلامية تمّ تطويرها لخدمة هذا الحدث.

## التعاون للخروج من العزلة: حالة العمال المنزليين في الأردن والكويت ولبنان التصديق على اجتماع الطاولة المستديرة

عمّان، ١٤-١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤

### البرنامج

اليوم الأول - الأحد ١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤

	التسجيل	٨:٣٠ - ٩:٠٠
منظمة العمل الدولية، فيل فيشمان وسيميل إيزيم	كلمة الترحيب	٩:٣٠ - ٩:٠٠
منظمة العمل الدولية، إيمانويلا بوزان	مقدمة لعمل منظمة العمل الدولية حول موضوع العمال المنزليين المهاجرين في الدول العربية	٩:٣٠ - ١٠:٠٠
الكاتبان ثريا الرّيس ونزار صاغية	التعاون للخروج من الأزمة: حالة العمال المنزليين في الأردن والكويت ولبنان مناقشة	١٠:٣٠ - ١١:٠٠
	استراحة للقهوة والوجبات الخفيفة	١١:٣٠ - ١٢:٠٠
مكتب منظمة العمل الدولية للأنشطة العمالية، بيار لالبييرت ومصطفى سعيد	النقابات وتعاونيات العمال	١٢:٠٠ - ١٣:٠٠
ريبيكا كامبل ويسلي مالدونادو (الولايات المتحدة)، غرانيا ماكي (جنوب إفريقيا)، فيش إيب (هونغ كونغ)	تجارب دولية لتعاونيات العمال المنزليين: دراسة حالات تعاونيات العمال المنزليين في الولايات المتحدة وآسيا وجنوب إفريقيا مناقشة	١٣:٠٠ - ١٤:١٥
	مجموعة العمل (بلد معين، ومناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة)	١٤:١٥ - ١٥:٠٠
	استراحة الغذاء	١٥:٠٠

اليوم الثاني - الإثنين ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤

	خلاصة اليوم الأول وعرض مجموعات العمل	٩:٤٥ - ٩:٠٠
مالاتي غاديل (الهند)	تجربة SWaCH (جمع النفايات الصلبة ومعالجتها): تعاونية جامعي النفايات لإدارة النفايات بكفاءة والعمل اللائق (الهند)	٩:٤٥ - ١٠:١٥
مركز العمال (الأردن) الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان ومجموعة النساء النيباليات في لبنان	استجابات العمال المنزليين في لبنان والأردن والكويت	١٠:١٥ - ١١:٣٠
	استراحة للقهوة والوجبات الخفيفة	١١:٣٠ - ١٢:٠٠
الإتحاد الدولي للنقابات، ماريبيكي كونينغ	تعاونيات العمال، تجربة الإتحاد الدولي للنقابات	١٢:٠٠ - ١٢:٣٠
	مجموعة العمل (مجموعات مختلطة - استكشاف نماذج مختلفة للتعاون للخروج من العزلة)	١٢:٣٠ - ١٣:٣٠
	عرض مجموعات العمل ومناقشة	١٣:٣٠ - ١٤:٠٠
	مناقشة والتصديق على الدراسة	١٤:٠٠ - ١٤:٣٠
منظمة العمل الدولية	سبل المضي قدماً والإستنتاجات	١٤:٣٠ - ١٥:٠٠
	استراحة الغذاء	١٥:٠٠